

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي اللسان : مَعْنَاهُ إِذَا أُسْدِيَ إِلَيْكَ مَعْرُوفٌ فَكَافَيْتَهُ عِلَايَهُ . وفي الصحاح : الْقَرَضُ : مَا تُعْطِيهِ مِنَ الْمَالِ لِتُقْضَاهُ . وقال أبو إسحاق الذَّحَوِيُّ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ الْوَقْرَ ضًا حَسَنًا " قَالَ : مَعْنَى الْقَرَضِ : الْبَلَاءُ الْحَسَنُ . تقولُ الْعَرَبُ : لَكَ عِنْدِي قَرَضٌ حَسَنٌ وَقَرَضٌ سَيِّئٌ . وَأَصْلُ الْقَرَضِ : مَا يُعْطِيهِ الرَّجُلُ أَوْ يَفْعَلُهُ لِجَزَائِ عِلَايَهُ . وَالْوَقْرُ وَجَلٌّ لَا يَسْتَقْرِضُ مِنْهُ عَوَزٌ وَلَكِنَّهُ يَبْلُو عِبَادَهُ فَالْقَرَضُ كَمَا وَصَفْنَا . قَالَ : وَهُوَ فِي الْآيَةِ اسْمٌ لِكُلِّ مَا يُلْتَمَسُ عِلَايَهُ الْجَزَاءُ وَلَوْ كَانَ مُصَدَّرًا لَكَانَ إِقْرَاضًا . وَأَمَّا قَرَضْتُهُ قَرَضًا فَمَعْنَاهُ جَارِيَتُهُ وَأَصْلُ الْقَرَضِ فِي اللَّغَةِ الْقَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " يُقْرِضُ " أَي يَفْعَلُ فِعْلًا حَسَنًا فِي اتِّبَاعِ أَمْرِ الْوَقْرِ وَطَاعَتِهِ . والعربُ تقولُ لكلِّ من فَعَلَ إِلَيْهِ خَيْرًا : قَدَّ أَحْسَنْتَ قَرَضِي وَقَدَّ أَقْرَضْتَنِي قَرَضًا حَسَنًا . فِي الْحَدِيثِ : " أَقْرِضْ مِنْ عَرْضِكَ لِيَوْمٍ فَقَرِّكَ " يَقُولُ : إِذَا اقْتَرَضَ عَرْضَكَ رَجُلٌ فَلَا تُجَازِهِ وَلَكِنْ اسْتَبِقْ أَجْرَهُ مُوْفُورًا لَكَ قَرَضًا فِي ذِمَّتِهِ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ إِلَيْهِ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ " فِي الصَّحاحِ : قَالَ أَبُو عَبْدِ يَدِّ كَذَا فِي أَكْثَرِ الذُّسُخِ وَفِي بَعْضِهَا : أَبُو عَبْدِ يَدِّ : أَي تَخَلَّضَ فِيهِمْ شِمَالًا وَتَجَاوَزَهُمْ وَتَقَطَّعَهُمْ وَتَتَرَكَّهُمْ عِلَايَ شِمَالِهَا نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَدَّ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ قَرِيبًا عِنْدَ قَوْلِهِ : قَرَضَ الْمَكَانَ : عَدَلَ عَنْهُ وَتَنَكَّبَ بِهِ وَلَوْ ذَكَرَ الْآيَةَ هُنَاكَ كَانَ أَحْسَنَ وَأَشْمَلَ . وَقَرَضَ الرَّجُلُ كَسَمِعَ : زَالَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ وَقَدَّ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَي ضًا قَرَضَ بِالْكَسْرِ إِذَا مَاتَ فَالْمُضَنَّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْهِ فِي مَحَلَّيْنِ . وَالْمَقَارِضُ : الزَّرْعُ الْقَلِيلُ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : وَهِيَ أَيضًا الْمَوَاضِعُ الَّتِي يَحْتَاجُ الْمُسْتَقْرِمُ إِلَيْهَا أَنْ يَقْرِضَ أَي يَمِيعَ الْمَاءَ مِنْهَا . قَالَ : وَشِبْهُهُ مَشَاعِلٌ يُنْبَذُ فِيهَا وَنَحْوُهَا مِنْ أَوْعِيَةِ الْخَمْرِ قَالَ : وَالْجِرَارُ الْكِبَارُ : مَقَارِضُ أَيضًا . وَأَقْرَضَهُ الْمَالَ وَغَيْرَهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ قَرَضًا قَالَ تَعَالَى : " وَأَقْرِضُوا " قَرَضًا حَسَنًا " وَيُقَالُ : أَقْرَضْتُ فَلَانًا وَهُوَ مَا تُعْطِيهِ لِتَقْضِيكَهُ وَلَمْ يَقْلُ فِي الْآيَةِ إِقْرَاضًا إِلَّا أَنْزَهُ أَرَادَ الْاسْمَ وَقَدَّ تَقَدَّمَ الْبَحْثُ فِيهِ قَرِيبًا . وَقَالَ

الشاعر : .

فَيَا لَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَدَّابَتِي ... وَأَقْرَضَنِي عَنِ الشَّوْقِ
مُقْرِضٌ وَأَقْرَضَهُ : قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا نَقْلَهُ الصَّاعَانِيُّ
وَقَدْ يَكُونُ مُطَاوِعَ اسْتَقْرَضَهُ . وَالتَّقْرِيطُ مِثْلُ التَّقْرِيطِ : الْمَدْحُ أَوْ
الذَّمُّ فَهُوَ ضِدُّهُ . وَيُقَالُ التَّقْرِيطُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَالتَّقْرِيطُ فِي
الْمَدْحِ وَالْخَيْرِ خَاصَّةً كَمَا سَيَأْتِي . وَانْقَرَضُوا : دَرَجُوا كَلَّهِمْ وَكَذَلِكَ
قَرَضُوا وَعِبَارَةُ الصَّحاحِ : وَانْقَرَضَ الْقَوْمُ : دَرَجُوا وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ
فَاخْتَصَرَهَا بِقَوْلِهِ : كَلَّهِمْ وَهُوَ حَسَنٌ